تقييم معايير انتقاء المواهب الشابة في كرة القدم الجزائرية بمقارنة مع المعايير الدولية

د. سعداوي فيصل د. حمريط سامي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
(الجزائر)

ملخص البحث العربي:

تتجلى أهمية هذه الدراسة هذه في التعريج على مكانة موضوع الانتقاء كلبنة أساسية في عالم الرياضة بصفة عامة وفي كرة القدم بصفة خاصة ، ومن أجل ذلك قام الباحثان باستعمال أداتي الاستبيان والاختبار في دراستهما، حيث قمنا بتوجيه الاستبيان لمجموعة من المدربين والذين بلغ عددهم ٣٣ مدربا بغية استطلاع رأيهم حول واقع الانتقاء محليا ومدى ملائمته للمعايير الدولية، وبالنسبة للاختبار قمنا باجراء مجموعة من الاختبارات البدنية والفسيولجية أثناء عملية الانتقاء على عينة مكونة من ٥٣ لاعبا من أندية النخبة الوطنية لفئة أقل من ١٤ سنة ومقارنتها بنتائج اختبارات الانتقاء في ذات العينة للمركز الوطني الفرنسي للتكوين، كما قمنا باختيار المنهج الوصفي الملائم لهكذا دراسات.

وكانت أهداف البحث كالاتي:

١) –تقييم واقع الانتقاء والتوجيه الرياضي في نوادي النخبة الجزائرية والاطلاع عليه عن كثب ومعرفة ما إذا كانت هذه المعايير تستند الى وقائع علمية مدروسة ومقننة كالتي تستعملها كبريات مراكز التكوين في أوروبا.

٢) –معرفة الفروق الفردية بين العينة الوطنية والعينة المحكية.

كانت أهم الاستنتاجات:أفضت نتائج هذه الدراسة الى أن النوادي المحلية لا تخضع عملية الانتقاء للمعايير العلمية والعالمية اضافة الى تفوق العينة الفرنسية على العينة الوطنية في مختلف القدرات البدنية والفسيولوجية.

وتم التوصية ب:ضرورة تقنين عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي وكذا بضرورة الاعتماد على المعايير الدولية كمرجع يستند اليه في هذه العملية.

Evaluating the criteria for selecting young talents in Algerian football in comparison with international standards.

DR/saadaoui fayssal DR/hamrit Sami
Université of Mohamed Boudiaf of M'sila (Algeria)

The importance of this study is evidenced by the definition of the status of the subject of selection as a basic building block in the world of sport in general and in football in particular, and for this the two researchers used the questionnaire and test tools in their study, where we directed the questionnaire to a group of 33 coaches who numbered in order to survey Their opinion on the reality of selection locally and its suitability to international standards, and for the test, we conducted a set of physical and physiological tests during the selection process on a sample of 53 players from the national elite clubs for a category of less than 14 years and compared it with the results of the selection tests in the same sample of the French National Training Center, as well as We chose the appropriate descriptive method for thesestudies.

The researchobjectives were as follows:

1) -Assessing the reality of sports selection and mentoring in the Algerian elite clubs and closely seeing it and knowing whether these criteria are based on studied and codified scientific facts such as those used by major training centers in Europe.

2) - Knowing the individual differences between the national sample and the spokensample.

The most important conclusions: The results of this study resulted in the local clubs not subjecting the selection process to scientific and international standards, in addition to the superiority of the French sample over the national sample in various physical and physiological abilities.

It wasrecommended : The necessity of codifying the selection process and sports mentoring, as well as the necessity of relying on international standards as a reference on which to base thisprocess.

١) -التعريف بالبحث:

١-١) مقدمة البحث وأهميته:

ان اختيار الناشئ لممارسة النشاط الرياضي المناسب له منذ الطفولة أمر له بالغ الأهمية في بلوغ المستويات العالية، ومن الصعوبة تحقيق مستويات عالية دون التدريب منذ الصغر، وأن اختيار الناشئ وتوجيهه للنشاط المناسب لم يعد متروكا للصدفة، بل أصبحت عملية الاختيار عملية لها أسس علمية أمكن التوصل اليها نتيجة الجهود المضنية لآراء وبحوث المتخصصين في هذا المجال، واذا استرشد المدرب بالأسلوب العلمي في انتقاء الرياضيين سوف يساعده ذلك في تطوير المستوى والارتقاء بمستوى الانجاز في المستقبل، حيث يساهم الأسلوب العلمي في الاختيار ، كذلك التنبؤ بمستوى الناشئ في المستقبل في ضوء المعلومات والمقاييس المتحصل عليها من الطفل، والتي تعد أهم مشاكل الانتقاء.

إن الانتقاء الاجتهادي الذاتي غير العلمي قد يضيع على اللعبة أو النشاط قدرات فنية فذة في حين أن استخدام الأسلوب العلمي في انتقاء الموهوبين يضمن وصول أفضل العناصر الناشئة موهبة إلى المستويات العليا ، وفي السنوات الأخيرة تطلب الأمر الاهتمام علميا بعمليات الانتقاء للموهوبين حتى يمكن العناية بهم من خلال البرامج العلمية التي تعد لذلك أملا في وصولهم لأعلى المستويات الرياضية في اللعبة ، إن ذلك قد أدى إلإجراء العديد من الأبحاث العلمية في مجال تحديد معايير الانتقاء و أولوياتها ومدى إمكانية التنبؤ بالمستوى الذي يمكن أن يحققه الناشئون مستقبلا في ضوء تلك المعايير **(هدى محمد الخضري، ٢٠٠٤، ص ٨)**.

ولقد ظهرت في المجال الرياضي مؤخرا بعض الاتجاهات حول كيفية دراسة الاستعدادات والقدرات الخاصة المتعلقة بعملية الانتقاء، فبينما يرى فريق من العلماء والباحثين استخدام طرق وأساليب تعتمد على نتائج لاعبي المستويات العالية، ويرى فريق أخر استخدام مجموعة كبيرة من الاختبارات لتحليل توقيتات نمو وتطور عناصر القدرة والاستعداد عند الرياضيين، في الوقت الذي يفضل فيه فريق ثالث تقييم الخصائص الفردية للنمو البدني والخصائص والمؤشرات النفس-فسيولوجية...وهكذا.

وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة ايجاد حلول فعلية حول كيفية تقييم الاستعدادات الخاصة (الصفات الوراثية) في المراحل الأولى من عمليات الانتقاء الرياضي، باعتبار أن نمو وتطور القدرات البدنية والنفسية فيما بعد يعتمد في المقام الأول على وجود تلك الاستعدادات كقدرات كامنة غير ظاهرة تتحول مستقبلا الى قدرات فعلية من خلال تأثير نظام

الاعداد الرياضي الذي يظهر فيه دور كل من المدرب وكفاءة عملية التدريب **(محمد لطفي طه،٢٠٠٢، ص٤)**.

كما يعد موضوع الانتقاء من أهم المواضيع الرياضية، حيث أن الأفراد لا يتساوون في إمكانياتهم وقدراتهم، إذ أن بينهم فروق فردية تعرف بأنها التباين والاختلاف في القدرات البدنية والمهارية والعقلية والنفسية، لذا فان اكتشاف هذه الخصائص التي يتميز بها كل إنسان ومن ثم توجيهه لممارسة نوع من الأنشطة الرياضية التي تلائم مع ما يتميز به إنما يعجل بالنجاح والوصول إلى المستويات المطلوبة مع الاقتصاد في الجهد والمال والوقت.

وترجع أهمية الانتقاء في كرة القدم الى أنها أكثر الألعاب شعبية في أنحاء كثيرة من العالم مما جعل كثير من الدول المتقدمة في كرة القدم تبذل جهودا مستمرة لإعداد وتنمية فرق كرة القدم للناشئين على أسس علمية واضحة باعتبارها القاعدة العريضة التي تعتمد عليها لنمو وازدهار اللعبة ، حيث تظهر الدراسات – التي اتجهت الى تحليل الأداء للاعبي كرة القدم من خلال الدورات الأولمبية والبطولات الدولية أن تحقيق النتائج المتقدمة يكون لمن تتوافر لديهم الموهبة والحركة، والكفاءة البدنية ودرجة عالية من المهارة كما تتوفر الارادة القوية و الروح المعنوية العالية، ومن هنا أصبحت هذه العوامل تشكل أهمية كبيرة عند انتقاء الناشئين مما أدى الى ظهور العديد من الدراسات في السنوات الأخيرة **(محمد حازم أبو يوسف،٢٠٠٥،ص٢١)**.

ويعد التخطيط الجيد الركيزة الأساسية لتطور مستوى الانجاز بصفة عامة، وقد بات أثر ذلك واضحا على تقدم مستوى فرق كرة القدم بدنيا ومهاريا وخططيا، وأصبح للتخطيط أهمية بالغة وضرورية لجميع عمليات التدريب بمراحلها المختلفة لتحقيق المستويات العالية وبلوغ العالمية، فلم يعد تحقيق اللاعب للمستويات العالية أو الاعداد لها متروكا للصدفة أو العشوائية بل يجب أن يكون للمدرب واللاعب هدفا يسعيان الى تحقيقه من خلال اطار عام للتدريب العملي القائم على أسس علمية وتربوية أو بمعنى أخر أن يكون هناك اطار عام من العمل (التدرب) المخطط **(أمر الله البساطي،٢٠٠١،ص٢٠٣)**.

والتقويم بمفهومه البسيط "" التحقق من قيمة الشيء والحكم على هذه القيمة من خلال درجات أو تقديرات (نتائج القياسات والاختبارات) وذلك بهدف التعرف على مقدار التغيرات الناتجة من عملية الاعداد والتدريب، أو بمعنى اخر معرفة مدى تكيف اللاعب لنوع وشدة التمرينات الموجهة نحو تطوير مستوى قدرات اللياقة البدنية والوظيفية في برامج التدريب، وكذا للحكم على فاعلية التدريب حيث يتطلب ذلك من المدرب المعرفة الكاملة للمعلومات المتعلقة بمدى تقدم المستوى طبقا لما توضحه نتائج الاختبارات **(أمر الله البساطي،٢٠٠١، ص٢٤٣)**.

ومن خلال كل ما سبق ارتأينا طرح التساؤل التالي:

هل تستند النوادي الجزائرية في كرة القدم الى معايير ثابتة أثناء عملية انتقاء المواهب الشابة مقارنة بالمعايير الدولية ؟

١-٢) -تساؤلاتالدراسة:

١/-الى أي مدى يمكن اعتبار المعايير الدولية في عملية الانتقاء عاملا مهما في تصويب المعايير المعتمدة في النوادي الجزائرية لكرة القدم؟

٢/- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى بعض القدرات البدنية والفسيولوجية بين العينة الوطنية والعينة الفرنسية المحكية؟

- **الفرضية العامة:**ان عملية الانتقاء في كرة القدم الجزائرية لا تخضع الى خصائص ومعايير ثابتة ومدروسة مقارنة بالمعايير الدولية.

١-٣) - فرضيات الدراسة:

١/-تعتبر المعايير الدولية في عملية الانتقاء عاملا مهما في تصويب المعايير المعتمدة في النوادي الجزائرية لكرة القدم.

٢/- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى بعض القدرات البدنية والفسيولوجية بين العينة الوطنية والعينة الفرنسية المحكية.

١-٤) -أهداف الدراسة:

- معرفة الطرائق المعتمدة من طرف المدربين في انتقاء المواهب الشابة في كرة القدم.
- إبراز أهمية موضوع الانتقاء في عالم الرياضة بصفة عامة وفي كرة القدم بصفة خاصة.
- ابراز معالم الانتقاء في المدارس الأوروبية.
- ابراز الفروق الفردية بين اللمح الوطني والبروفيل الأجنبي.

١-٥) -مجالات الدراسة:

١-٥-١) المجال المكاني:

ملعب الاخوة بوشليق بمقرة بولاية المسيلة- ملعب ٥٠٠ مسكن بولاية سطيف.

١-٥-٢) المجال الزماني:

الدراسة الاستطلاعية:

أجراء الاختبارات الميدانية في الفترة ما بين ٢٠١٩/٠٨/٠٩ (الاختبار القبلي) ثم الاختبار البعدي في ٢٠١٩/٠٨/١٩.

الدراسة الميدانية:

اجراء الاختبارات البدنية والفسيولوجية في ٢٠١٩/٠٨/٢١ على فريق وفاق سطيف.

اجراء الاختبارات الميدانية على فريق نجم مقرة في أيام: ٢٧-٢٨-٢٠١٩/٠٨/٢٩.

١-٥-٣) المجال البشري:

يتكون من لاعبي الفريقين نجم مقرة ووفاق سطيف الذي بلغ عددهم ٥٣ لاعبا لفئة ١٤ سنة بالإضافة للاعبين الذين تم اجراء التجربة الاستطلاعية عليهم والبالغ ١٠ لاعبين.
كما تم استرجاع الاستمارات في الفترة المحددة من البداية الى النهاية.

٢) –الدراسة النظرية:

– **المعايير اصطلاحا:** هي الدرجات التي يحصل عليها الفرد من جراء الاختبار وتعد خاما، ليس لها أي مدلول إلا أذا حولت من الدرجات الخام إلى الدرجات المعيارية بواسطة إجراء بعض العمليات الإحصائية **(موفق أسعد محمود، ٢٠١١، ص٣٠).**

الانتقاء الرياضي: هو عملية المفاضلة بمعنى اختيار أفضل المتقدمين من خلال استخدام الأسلوب العلمي المتمثل في بعض القياسات والاختبارات التي تتلاءم مع متطلبات اللعبة والتخصص **(حازم أبو يوسف، ٢٠٠٥، ص ٢٠).**

– **الموهوب الرياضي:** الموهوب الرياضي هو الذي يتفوق في مكونات انجاز اللياقة البدنية وانجاز فن الأداء الحركي والانجاز الخططي **(قاسم حسن، فتحي يوسفي، ١٩٩٩، ص ٦٧).**

٣) منهجية البحث واجراءاته الميدانية:

٣–١) –منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الملائم لهكذا دراسات وهو اجراء من أجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة، ان البحث الوصفي يجب أن يمتد أبعد من مجرد جمع البيانات، فاذا لم تكن البيانات بمثابة الدليل الذي يحمل معنى مشكلة البحث، فان عملية جمع البيانات تصبح غير ذي قيمة **(مروان إبراهيم ،٢٠٠٢، ص٧٩).**

٣–٢) –مجتمع البحث وعينته:

تم توجيه استمارة الاستبيان لمجموعة من المدربين في القسم الأول الجزاري بغية استسقاء ارائهم حول موضوع الانتقاء وتم استرجاع ٣٣ استمارة كما قام الباحث بزيارة ميدانية أولية لملعب الاخوة بوشليق الخاص بفريق نجم مقرة بولاية المسيلة وكذا زيارة لفريق وفاق سطيف في ملعب ٥٠٠ مسكن قصد استطلاع اراء المدربين حول عملية الانتقاء وطلب اجراء بعض الاختبارات الميدانية الخاصة في الدراسة والتفاهم على رزنامة معينة من الإجراءات احتراما للالتزامات الخاصة بكل فريق وبكل فئة عمرية.

وبعد الاتفاق النهائي مع مدربي الفئات العمرية المستهدفة قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية للاختبارات المبرمجة على عينة قوامها ١٠ لاعبين تراوحت أعمارهم بين ١٤-١٥ سنة من الفريقين تضمنت إجراءين تمثل الأول في الاختبار القبلي والثاني في الاختبار البعدي بعد ١٠ أيام، بينما بلغ عدد عينة الدراسة الرئيسية ٥٣ لاعبا.

إذا فمجتمع البحث مكون من مدربي الفئات الشبانية في القسم الأول بالنسبة للاستبيان وكذا أندية القسم الأول بالنسبة للاختبارات، ان اختيار الباحث للعينة يقوم على خبرته بالخصائص والمميزات التي تتمتع بها تلك العينة من تمثيل صحيح للمجتمع الأصلي وبالتالي فهو يوفر كثيرا من الوقت والجهد،وقام الباحث باختيار عينته بطريقة عمدية فالعينة القصدية ليست عينة عشوائية بل أنها مماثلة للعينة الطبقية حيث يكون حجم المفردات في العينة متناسبا مع العدد الكلي الذي له خصائص الوحدات المجتمع الأصلي **(كامل المغربي،٢٠١١، ص١٤٧)**.

٣-٣) أدوات جمع البيانات والمعلومات:

وقد اعتمد الباحث في بحثه على أداة الاستبيان وأيضا على الاختبار عن طريق مجموعة من الاختبارات البدنية والاختبار هو قياس قدرة الفرد على أداء عمل معين وفق ضوابط وصيغ علمية دقيقة، ولقد تطورت هذه الاختبارات بالشكل الذي يتضمن نتائج صحيحة **(خالد المشهداني، رائد العبيدي،٢٠١٥، ص٢١٥)**. واستخدم الباحثان مجموعة من الاختبارات كانت كالاتي: اختبارات السرعة الانتقالية ٤٠م-١٠م ،اختبارات القوة الانفجارية بواسطة القفز من الثبات(اليدين ممدودتين واليدين على الحوض) بواسطة أجهزة (jump-)(myotest md)،اختبار vameval لقياس vma وواستخراج vo2max.

٣-٤) -الشروط العلمية للأداة:

جدول رقم (٠١): يمثل حساب معاملات الثبات والصدق للاختبارات البدنية والفسيولوجية المستعملة:

الرقم	الاختبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
٠١	اختبار السرعة ١٠ م	٠,٩٨	٠,٩٨
٠٢	اختبار السرعة ٤٠ م	٠,٦٤	٠,٨٠
٠٣	اختبار SJ	٠,٩٥	٠,٩٧
٠٤	اختبار SL	٠,٧٠	٠,٨٣

٠٥	اختبار السرعة الهوائية القصوى VMA	٠,٨٠	٠,٨٩
٠٦	اختبار الحد الأقصى لاستهلاك الأكسيجين vomax2	٠,٨٠	٠,٨٩

يتضح من الجدول رقم (٠١)أن جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة للمتغيرات قيد الدراسة قريبة من الـ ـ٠١ وبالتالي فإن معامل الثبات قوي ومعامل الصدق له درجة عالية، كل هذا يدل على صدق وثبات الاختبارات ككل.

٣-٥) -الأساليب الإحصائية:

أولا: الإحصاء الوصفي حيث طبق الباحث بعضا من مقاييس النزعة المركزية تمثلت في المتوسط الحسابيب الإضافة الى الانحراف المعياري الذي يمثل مقاييس التشتت والالتواء والتفلطح والتي تمثل مقاييس الشكل.

- اختبار كاي تربيع للجودة والتوفيق.
- كما استعمل الباحث اختبار t لعينة واحدة للمقارنة بين العينة الوطنية والعينة الدولية.
-كل هذا عن طريق برنامج spss 23

٤) -عرض ومناقشة وتحليلالنتائج:

مناقشة وتحليل الفرضية الأولى: تعتبر المعايير الدولية في عملية الانتقاء عاملا مهما في تصويب المعايير المعتمدة في النوادي الجزائرية لكرة القدم.

السؤال الأول: هل تعتمد على الوسائل الحديثة كالتقويم والقياس أثناء عملية الانتقاء؟

الغرض من السؤال: معرفة ما إذا كان المدربون يعتمدون على التقنيات الحديثة في الانتقاء على غرار التقويم والقياس.

الجدول رقم (٠٢) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (١)

بدائل الإجابة على السؤال رقم ٠١	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	9	٢٧,٢٧%	٢	18.78	0.000	دال
لا	22	٦٦,٦٦%				
أحيانا	2	٦,٠٦%				
الإجمالي	٣٣	١٠٠%				

من خلال الجدول أعلاه رقم (٠٢) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (٣٣) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعة، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (٠٢) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (٠٩) فردا بنسبة مئوية بلغت ٢٧,٢٧%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (٢٢) بنسبة مئوية قدرت بـ ٦٦,٦٦%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (٠٢) بنسبة مئوية قدرت بـ ٦,٠٦%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (٢) قدرت بـ ١٨,٧٨ ومستوى الدلالة كان و٠,٠٠٠هو أقل من مستوى الدلالة ألفا (α=٠,٠٥)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثانية ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو ٩٩% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة ١%.

السؤال الثاني: هل تعتمد على الخبرة الذاتية أثناء عملية الانتقاء؟

الغرض من السؤال: معرفة ما إذا كان المدربون يستندون في انتقائهم إلى الخبرة الذاتية أم إلى الأساليب الموضوعية.

الجدول رقم (٠٣) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (٠٢)

بدائل الإجابة على السؤال رقم ٠٢	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	٢٠	٦٠,٦٠%	٢	١٣,٢٧	٠,٠٠١	دال
لا	١٠	٣٠,٣٠%				
أحيانا	٠٣	٩,٠٩%				
الإجمالي	٣٣	١٠٠%				

من خلال الجدول أعلاه رقم (٣) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (٣٣) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعة، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (٠٢) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (٢٠) فردا بنسبة مئوية بلغت ٦٠,٦٠%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (١٠) بنسبة مئوية قدرت بـ ٣٠,٣٠%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (٠٣) بنسبة مئوية قدرت بـ٩,٠٩%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (٢) قدرت بـ ١٣,٢٧ وكان مستوى الدلالة ٠,٠١ وهو أقل من مستوى الدلالة ألفا (α=٠,٠٥)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الأولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو ٩٩% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة ١%.

– **السؤال الثالث:**هل يساهم استخدام برامج الانتقاء لمراكز التكوين الدولية في الاقتصاد من الجهد والوقت وكذا تفعيل عملية الانتقاء في النوادي المحلية؟

الجدول رقم (٠٤) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (٠٣)

بدائل الإجابة على السؤال رقم ٠٣	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	٢٧	٨١,٨١%	٢	٣٤,٩٠	٠,٠٠	دال
لا	٠٣	٩,٠٩%				
أحيانا	٠٣	٩,٠٩%				
الإجمالي	٣٣	١٠٠%				

من خلال الجدول أعلاه رقم (٤) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (٣٣) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعة، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (٠٣) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (٢٧) فردا بنسبة مئوية بلغت ٨١,٨١%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (٠٣) بنسبة مئوية قدرت بـ ٩,٠٩%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (٠٣) بنسبة مئوية قدرت بـ٩,٠٩%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (٢) قدرت بـ ٣٤,٩٠وكان مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ وهو أقل من مستوى الدلالة ألفا (α=٠,٠٥)، وبالتالي فإن

هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الأولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو ٩٩% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة ١%.

السؤال الرابع:هل تعتبر أن المقاييس الدولية المرافقة لعملية الانتقاء هي مقاييس ناجحة؟

الجدول رقم (٠٥) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (٠٤)

بدائل الإجابة على السؤال رقم ٠٤	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	٢٤	٧٢,٧٢%	٢	٢٤,٨٢	٠,٠٠٠	دال
لا	٠٧	٢١,٢١%				
أحيانا	٠٢	٦,٠٦%				
الإجمالي	٣٣	١٠٠%				

من خلال الجدول أعلاه رقم (٣) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (٣٣) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعة، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (٠٤) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (٢٤) فردا بنسبة مئوية بلغت ٧٢,٧٢%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (٠٧) بنسبة مئوية قدرت ب٢١,٢١. %، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (٠٢) بنسبة مئوية قدرت بـ٦,٠٦%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (٢) قدرت بـ ٢٤,٨٢ وكان مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ وهو أقل من مستوى الدلالة ألفا (α=٠,٠٥)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الأولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو ٩٩% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة ١%.

السؤال الخامس:هل يمكن اعتبار نتائج اختبارات وقياسات النخبة الدولية مرجعا يمكن الاستناد اليه أثناء الانتقاءمحليا؟

الجدول رقم (٠٦) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (٠٥)

بدائل الإجابة على السؤال رقم ٠٥	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	٢٠	٦٠,٦٠%	٢	١١,٠٩١	٠,٠٠٤	دال
لا	٧	٢١,٢١%				
أحيانا	٦	١٨,١٨%				

الإجمالي	٣٣	%١٠٠				

من خلال الجدول أعلاه رقم (٣) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (٣٣) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعة، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (٠٥) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (٢٠) فردا بنسبة مئوية بلغت ٦٠,٦٠%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (٧) بنسبة مئوية قدرت بـ ٢١,٢١%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (٠٦) بنسبة مئوية قدرت بـ١٨,١٨%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (٢) قدرت بـ ١١,٠٩١ وكان مستوى الدلالة ٠,٠٠٤ وهو أقل من مستوى الدلالة ألفا (α=٠,٠٥)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الأولى ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو ٩٩% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة ١%.

ومن خلال ماسبق من نتائج يمكن القول بأن المدربين لازالوا يعتمدون على الطرق التقليدية وعلى الخبرة الذاتية وذلك عبر إجراء سلسلة من المباريات التجريبية أثناء الانتقاء لكي يتسنى للمواهب الشابة إبراز قدراتهم ومهاراتهم في اللعبة وحجتهم في ذلك أن المباريات التجريبية تجعل الموهبة أكثر حرية متخلصة من كل القيود و الاحراجات والتعليمات المتكررة التي قد تفرضها بطاريات الاختبار التي من شأنها قتل المادة الخام ممثلة في الموهبة الحقيقية ولو نسبيا ، وكذا صعوبة الاعتماد على القياس والتقويم نظرا لضيق الوقت واقتراب موعد المنافسة وكذا عدم توفر الإمكانيات اللازمة لذلك ، ويرى **بوحاج مزيان** أن المدربين الذين يعتمدون على المقابلات التنافسية والملاحظة يبررون استعمالهم لها بعدم توفر الإمكانيات اللازمة في النوادي التي يعملون فيها وكذا لأنهم مرتبطون بعامل الوقت الذي لا يسمح بتطبيق أساليب التقويم والقياس ،وقد استنتج الباحث أسباب أخرى لعدم استعمال الأسلوب العلمي وهي إما لأن كفاءتهم المهنية ومؤهلهم العلمي لا يسمحان لهم بالخوض في أعماق هذه العملية لأنهم يجهلون مبادئها الأساسية ، أو أنهم يتهربون من العملية لأنها تتطلب منهم تركيز و ومتابعة ، وهم يحبذون العمليات التي تتسم بالفوضى حتى لا يحاسبوا على النتائج في أخر الموسم الرياضي ، لأنهم إذا استعملوا الطرق الحديثة في تقويم وقياس متطلبات اللعبة التخصصية فان نتائجهم ستكون مضبوطة وواضحة وبالتالي تكون عملية المتابعة و المحاسبة واضحة أيضا وهذا هو الشيء الذي يجعلهم يتهربون من استعمالها (**بوحاج مزيان ، ٢٠١٢ ، ص ٢١٤**).

كما يمكن القول بأن المعايير الدولية المبنية على أسس علمية تعتبر مرجعا يمكن الاستناد اليه في عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي في النوادي المحلية من خلال المستويات المعيارية والمحكية لنتائج النخبة الدولية في ذات الفئات العمرية وعليه يمكن القول بأن الفرضية الأولى قد تحققت.

٤-٢) -مناقشة وتحليل النتائج على ضوء الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى بعض القدرات البدنية والفسيولوجية بين العينة الوطنية والعينة الفرنسية المحكية.

عرض وتحليل نتائج المقارنة بين العينة الوطنية والعينة الفرنسية لفئة ١٤ سنة في مستوى القدرات البدنية والفسيولوجية.

جدول رقم (٠٧) يوضح نتائج اختبار "ت" بين العينة الوطنية والعينة الفرنسية لفئة ١٤ سنة.

المتغيرات	المتوسط الحسابي (العينة الوطنية)	المتوسط الحسابي المحكي (العينة الفرنسية)	قيمة "ت" المحسوبة	القيمة الاحتمالية sig	القرار الإحصائي
اختبار SJ	٢٦,٠٥٩	٣٧,٣٠	-١٨,٥٠	٠,٠٠٠	توجد فروق
SL	٣٦,٩٨	٤٥,٨٠	-١٥,٧١	٠,٠٠٠	توجد فروق
40m	٧,١٢٨	٥,٦٣	٢٢,٨٩	٠,٠٠٠	توجد فروق
10m	٢,١٩٧	١,٨٧	١٠,٤٣	٠,٠٠٠	توجد فروق
VMA	١٢,٩٨٤	١٦,٥٠	-١٩,٣٨	٠,٠٠٠	توجد فروق
VO2 max	٤٥,٤٤	٥٧,٧٥	-١٩,٤١	٠,٠٠٠	توجد فروق
حجم العينة ٥٣		df=51	مستوى الدلالة ٠,٠٥		

يشير الجدول اعلاه الى نتائج اختبارات الفروق في الاختبارات البدنية والفسيولوجية بين العينة الوطنية والعينة المحكية لفئة ١٤سنة إلى وجود فروقات جوهرية بين قيم متوسطاتها والمتوسط الحسابي المرجح المستخرج من الدرجة الكلية لجميع افراد العينة المحكية بواسطة المتوسط الحسابي لكل اختبار على حدى وتعتبر المؤشر الاحصائي الذي يدل الباحث على درجة التعامل مع قيم الفروق ولصالح أي اتجاه.

حيث كان المتوسط الحسابي للعينة الوطنية في (الاختبار الأولsj) ٢٦,٠٥٩ مقابل المتوسط الحسابي المرجح(المحك) الذي بلغت قيمته ٣٧,٣٠، ومن الناحية الاحصائية بلغت القيمة التائية المحسوبة ١٨,٥٠ وهي قيمة معتبرة تعبر عن حجم الفروق بين المتوسطين من خلال القوة البرهانية لدلالة هده الفروق احصائيا ومنهجيا (٥٣=ن/ =٥١df). كما أن القيمة P= ٠,٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة α=٠,٠٥ وبالتالي توجد فروق لصالح متوسط العينة المحكية مما يؤكد تمتع عينة الدراسة الدولية بفوارق بدنية كبيرة عن العينة الوطنية.

وفي ذات المتغير والمتعلق بالقوة الانفجارية SL (القفز واليدين ممدودتين) فان المتوسط الحسابي للعينة الوطنية في هذا الاختبار (الاختبار الثاني SL) قد بلغ ٣٦,٨٩ مقابل المتوسط الجسابي المرجح (المحك) الذي بلغت قيمته ٤٥,٨٠.

ومن الناحية الاحصائية بلغت القيمة التائية المحسوبة ١٥,٧١ وهي قيمة معتبرة تعبر عن حجم الفروق بين المتوسطين من خلال القوة البرهانية لدلالة هذه الفروق احصائيا ومنهجيا، كما أن قيمة P= ٠,٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة α=٠,٠٥ وبالتالي توجد فروق لصالح متوسط العينة المحكية مما يؤكد تمتع عينة الدراسة الدولية بفوارق بدنية كبيرة عن العينة الوطنية.

ويهدف هذين الاختبارين الى قياس متغير القوة الانفجارية من خلال تقويم القوة العضلية للأطراف السفلة وذلك بتسجيل قيمة علو وارتفاع قفزة اللاعب، وبينما يؤدي اللاعب اختبار SJ واضعا يديه على الحوض من أجل تقييد قوته الانفجارية ومدى قدرته على تجاوز هذا العارض بوصوله الى ارتفاع جيد مع مراعاة البروتوكل الخاص بالاختبار (ثني الركبتين قبل القفز) .

فان اللاعب في اختبار SL (القفز واليدين ممدودتين) يقوم بعملية القفز بعد ثني ركبتيه ويداه ممدودتان حيث تساعداناه في عملية تفجير قوته من خلال القفز الى أعلى ارتفاع ممكن مع تسجيل فوارق واضحة لصالح الاختبار الثاني نظرا لوجود عامل مساعد في عملية الارتقاء.

وتظهر حاجة لاعب كرة القدم للقوة الانفجارية من خلال الحاجة الى متطلبات المنافسة كالوثب المتعدد سواء للتهديف أو للتمرير بالرأس ومحاولة استخلاص الكرة من المنافس وتشتيتها وأثناء الالتحامات وكذا التصويب على المرمى، كما تسمح القوة الانفجارية بتنفيذ مختلف المتطلبات الخططية الهجومية والدفاعية مع مقاومة الجاذبية طوال ٩٠د أو أكثر خلال التحركات والجري والوثبات المتوسطة **(مفتي إبراهيم ٢٠١٤، ص ١٩)**.

بينما وفي اختبار السرعة ٤٠م بلغ المتوسط الحسابي للعينة الوطنية في (الاختبار الثالث السرعة ٤٠م) ٧,١٢٨ ثا مقابل المتوسط الحسابي المرجح(المحك) الذي بلغت قيمته ٥,٦٣ ثا. ومن الناحية الاحصائية بلغت القيمة التائية المحسوبة ٢٢,٨٩ وهي قيمة معتبرة تعبر عن حجم الفروق بين المتوسطين مع الأخذ بعين الاعتبار أن القاعدة الاحصائية في الاختبارات التي تقوم بالزمن كالسرعة تكون فيها الفروق لصالح المتوسط الحسابي الأدنى من خلال القوة البرهانية لدلالة هده الفروق احصائيا ومنهجيا، كما أن القيمة P= ٠,٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة α=٠,٠٥ وبالتالي توجد فروق لصالح متوسط العينة، وفي ذات المتغير الخاص بالسرعة نجد اختبار السرعة ١٠م وهو ضمن مراحل الأداء في الاختبار السابق ٤٠م.

وبلغ المتوسط الحسابي للعينة الوطنية في (الاختبار الرابع السرعة ١٠م) ٢,١٩٧ ثا مقابل المتوسط الحسابي المرجح (المحك) والذي بلغت قيمته ١,٨٧ ثا ومن الناحية الاحصائية

بلغت القيمة التائية المحسوبة ١٠,٤٣ وهي قيمة معتبرة تعبر عن حجم الفروق بين المتوسطين من خلال القوة البرهانية لدلالة هده الفروق احصائيا ومنهجيا، كما أن القيمة P= ٠,٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة α=٠,٠٥ وبالتالي توجد فروق لصالح متوسط العينة المحكية مما يؤكد تمتع عينة الدراسة الدولية بفوارق بدنية كبيرة عن العينة الوطنية.ويرى حجيج **ميلود ٢٠١١** أن اختبار ٤٠م للسرعة من أفضل الاختبارات التقويمية لهذا المتغير حسب المركز التقني الفرنسي للتكوين(**CLAIRFONTAIN**) . بحيث يتم تقسيم مضمار السباق الخاص باختبار ٤٠م ووضع أقماع في كل ١٠ أمتار لتتم عملية التسجيل بدقة وهنا قام الباحث باشتقاق اختبار ١٠م من خلال تسجيل الوقت الذي وصل اليه اللاعب أثناء وصوله للقمع الموضوع في ال ١٠ الأمتار الأولى لقياس سرعته الانتقالية بحيث يستمر اللاعب بالجري بأقصى سرعة الى غاية وصوله لخط ال ٤٠مترا.

وتتضح أهمية السرعة في المباراة عند مفاجئة الخصم من خلال سرعة الأداء والتمرير والتحرك وتغيير المراكز وتؤكد الدراسات في تحليل النشاط الحركي للمباريات الدولية أن السرعة بأنواعها من مميزات لاعب الكرة الحديثة، حيث يساهم ذلك في زيادة فعالية الخطط الهجومية، وتكمن أهمية السرعة في أداء اللاعب للمهارات الأساسية بالسرعة والدقة والتكامل والالية تحت ضغط المنافس وخاصة عند التصويب بدقة على المرمى أو عند التمرير الدقيق أو قطع الكرة، كما تنمي لدى المهاجم والمدافع الاستجابات المتعددة لمواقف اللعب المختلفة (**راشف عبد المؤمن، ٢٠١٦، ص ٨٧-٨٨**).

وفي نفس السياق وعلى غرار القدرات البدنية تأتي المتطلبات الفسيولوجية في ذات الاتجاه بتفوق العينة الدولية الفرنسية على العينة الوطنية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعينة الوطنية في اختبارVAMEVALلقياس قدرة التحمل والسرعة الهوائية القصوى ١٢,٩٨٤مقابل المتوسط الحسابي المرجح(المحك) الذي بلغت قيمته ١٦,٥٠. ومن الناحية الاحصائية بلغت القيمة التائية المحسوبة ١٩,٣٨ وهي قيمة معتبرة تعبر عن حجم الفروق بين المتوسطين من خلال القوة البرهانية لدلالة هده الفروق احصائيا ومنهجيا، ومن الناحية الاحصائية بلغت القيمة التائية المحسوبة ١٩,٣٨ وهي قيمة معتبرة تعبر عن حجم الفروق بين المتوسطين من خلال القوة البرهانية لدلالة هده الفروق احصائيا ومنهجيا.

كما أن القيمة P= ٠,٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة α=٠,٠٥ وبالتالي توجد فروق لصالح متوسط العينة المحكية مما يؤكد تمتع عينة الدراسة الدولية بفوارق فسيولوجية كبيرة عن العينة الوطنية.

ويعد اختبار VAMEVALمن الاختبارات الصعبة والمعقدة والتي تهتم بقياس وتقويم السرعة الهوائية القصوى VMA من خلال الصعوبة في مقدرة اللاعبين على مجارات النسق

التصاعدي الذي يفرضه بروتوكول الاختبار بعد مرور الوقت ومدى قدرة اللاعبين على التحمل من أجل الوصول للسرعة الهوائية القصوى النهائية

ومن خلال نتائج المقارنة بين العينة الوطنية والتي ضمت فئة الأصاغر لفريقي سطيف ونجم مقرة الناشطين في القسم المحترف الأول وبين المتوسطات الحسابية للعينة المحكية الفرنسية والتي ضمت لاعبي المركز التقني الفرنسي للتكوين في كرة القدم Clairefontaine لذات الفئات العمرية ١٤-١٥ سنة.

حيث شملت المقارنة بعض الاختبارات البدنية والفسيولوجية بين اللاعب المحلي واللاعب الفرنسي، وعليه فانه وبناءا على المعطيات الإحصائية والفروق بين العينتين والتي كانت واضحة وبفارق كبير لصالح العينة المحكية.

يرى الباحث بأن اللاعب الفرنسي في الأندية ومراكز التكوين يخضع لبرامج تدريبية تتصف بالأسلوب العلمي وتخضع لتقنين واضح المعالم يتماهى وخصائص كل مرحلة عمرية مع الأخذ بعين الاعتبار المعطيات الوراثية والجينية عن طريق دراسات معملية دقيقة.

كما أن السياسات التكوينية في الأندية الرياضية ومراكز وأكاديميات كرة القدم يشرف عليها الكثير من المختصين في عدة مجالات تشمل التغذية وعلم النفس والطب وغيرها من المجالات المتعلقة علاقة وطيدة بالجانب الرياضي ناهيك عن المربين والمدربين والمحضرين البدنيين الذين يملكون مؤهلات أكاديمية وعلمية تبرز مدى تفوقهم في التخصص التدريبي.

وإضافة لكل ما سبق فان عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي في هذه الأندية والمراكز تستند الى معايير موضوعية وثابتة وتخضع للأسلوب العلمي التجريبي بعيدا عن الذاتية والملاحظة ذات النظرة الضيقة ذلك لأن هذه الهيئات الرياضية تعتبر الناشئ والموهوب الفرنسي خزانا للمنتخب الأول بخطة طويلة المدى تكون مدروسة بشكل واضح بعيدا عن العشوائية والاعتباطية في عملية التخطيط.

وما يثبت هذه التفسيرات فوز المنتخب الفرنسي بكأس العالم سنة ٢٠١٨ والذي يحتوي على لاعبين تكونوا في أندية ومراكز تكوين فرنسية وبإشراف وتخطيط مختصين فرنسيين.

وعكس ما سبق فان الوضع في الأندية الجزائرية يكاد يكون كارثيا خاصة إذا ما تعلق الأمر بالفئات الشبانية، حيث أن السياسات التكوينية في هذه الفئات لا تخضع لمعايير ثابتة خاصة إذا ما تعلق بالظروف المحيطة بالناشئ فيما يتعلق بجانب التغذية والجانب النفسي والطبي الدوري وغيرها، كما أن عملية الانتقاء في الجزائر لا تخضع لشروط علمية ثابتة.

ويرى **بوحاج مزيان**أن المدربين الذين يعتمدون على المقابلات التنافسية والملاحظة يبررون استعمالهم لها بعدم توفر الإمكانيات اللازمة في النوادي التي يعملون فيها وكذا لأنهم مرتبطون بعامل الوقت الذي لا يسمح بتطبيق أساليب التقويم والقياس.

وقد استنتج ذات الباحث أسباب أخرى لعدم استعمال الأسلوب العلمي وهي إما لأن كفاءتهم المهنية ومؤهلهم العلمي لا يسمحان لهم بالخوض في أعماق هذه العملية لأنهم يجهلون مبادئها الأساسية، أو أنهم يتهربون من العملية لأنها تتطلب منهم تركيز ومتابعة.

وهم يحبذون العمليات التي تتسم بالفوضى حتى لا يحاسبوا على النتائج في أخر الموسم الرياضي، لأنهم إذا استعملوا الطرق الحديثة في تقويم وقياس متطلبات اللعبة التخصصية فان نتائجهم ستكون مضبوطة وواضحة وبالتالي تكون عملية المتابعة والمحاسبة واضحة أيضا وهذا هو الشيء الذي يجعلهم يتهربون من استعمالها(**بوحاج مزيان، ٢٠١٢، ص ٢١٤**).

إن الانتقاء الاجتهادي الذاتي غير العلمي قد يضيع على اللعبة أو النشاط قدرات فنية فذة في حين أن استخدام الأسلوب العلمي في انتقاء الموهوبين يضمن وصول أفضل العناصر الناشئة موهبة إلى المستويات العليا.

وفي السنوات الأخيرة تطلب الأمر الاهتمام علميا بعمليات الانتقاء للموهوبين حتى يمكن العناية بهم من خلال البرامج العلمية التي تعد لذلك أملا في وصولهم لأعلى المستويات الرياضية في اللعبة، إن ذلك قد أدى إلإجراء العديد من الأبحاث العلمية في مجال تحديد معايير الانتقاء وأولوياتها ومدى إمكانية التنبؤ بالمستوى الذي يمكن أن يحققه الناشئون مستقبلا في ضوء تلك المعايير (**هدى محمد الخضري،٢٠٠٤، ص ٨**).

وبناءا على نتائج الدراسة الحالية نجد بعض الدراسات السابقة والتي أجريت فيها مقارنات بين عينات وطنية وأخرى محكية دولية خاصة دراسة **حجيج ميلود ٢٠١١** التي تتطابق مع دراستنا.

اذ أننا قمنا بأخذ المتوسطات الحسابية للعينة الفرنسية لبعض الاختبارات من هذه الدراسة، وبمقارنة أجراها الباحث **حجيج ميلود (٢٠١١)** بين عينة وطنية مكونة من أكاديميات وأندية كرة القدم على غرار أكاديمية بارادو وناديي اتحاد العاصمة ومولودية العاصمة وبين عينة محلية فرنسية من ناشئي مركز Clairefontaine توصل أيضا لوجود فروق واضحة في مستوى القدرات البدنية والفسيولوجية لصالح العينة الفرنسية.

حيث وفي اختبار القفز من الثبات sj سجل الباحث فروق دالة احصائيا لصالح المتوسط الحسابي الأكبر وهو الخاص بالعينة الفرنسية في الفئات ١٣-١٤سنة وكذا ١٥-١٦سنة مرجعا ذلك الى القامة والوزن، لأن العمر البيولوجي له علاقة ارتباطية بنتائج القفز العمودي بالنسبة للفئة الأولى.

أما فيما يخص الفئة الثانية فان الباحث يوضح مدى أهمية القوة القصوى لعضلات الساقين وكذلك استخدام التدريب البليومتري علما أن في سن ١٥سنة تتميز سرعة مقاييس الجسم مما يصاحبها زيادة في القوة العضلية وكتلة الجسم.

وفيما يخص اختبار السرعة ١٠م فقد أظهرت النتائج فروقا دالة لصالح متوسط العينة الفرنسية في اختبار السرعة في فئتي ١٣-١٤سنة وكذا فئة ١٥-١٦سنة. حيث يسجل في الفئة الأولى أن ضعف القوة الانفجارية لدى فرق الأصاغر الجزائرية عند بداية الاختبار، ويلاحظ أن سرعة رد الفعل والسرعة الحركية لهم علاقة بالمؤشرات الأنتروبيومترية في هذه المرحلة حيث يستمر النمو في هذه المرحلة والسرعة الحركية تبلغ قيم قريبة من القيم المنجزة لدى الأكابر خاصة في سن (١٤) سنة.

وفيما يخص الفئة الثانية يرجع الباحث تلك الفروق الى أهمية التطور البدني المتمثل في الوزن والطول الذي يوازي مراحل النمو.

أما فيما يخص باختبار التحمل الهوائي للعينتين يسجل ذات الباحث فروقا دالة احصائيا لصالح القيمة الكبرى للمتوسط الحسابي الخاص بالعينة الفرنسية لفئة ١٣-١٤ سنة على حساب العينة الوطنية.

حيث يرى أن الأصاغر الفرنسيين يمتلكون امكانيات وظيفية والتي تمثل مرحلة تكيف الجسم مع المجهود البدني، بناءا على عوامل كثيرة كمؤشرات وظيفية للجهاز الدوري التنفسي بالإضافة الى مستوى الكفاءة البدنية العامة والخاصة لارتباط كل منهما بمستوى الحد الأقصى لاستهلاك الأكسيجين.

أما فيما يخص فئة ١٥-١٦ سنة فقد سجلت فروق لصالح القيمة المتوسطية الكبرى والتي كانت للعينة الفرنسية، ويرى الباحث أن القيم ترتفع مع تقدم العمر.

وفي دراسة أجراها **بن قوة علي ٢٠٠٤** على ناشئي كرة القدم الجهة الغربية أظهرت نتائج المقارنة في دراسته بين العينة الوطنية مجتمعة في ثلاث مناطق (الوسط – الشمال – الجنوب) وبين العينة الفرنسية في اختبارات (السرعة ٦٠م، الرشاقة ٤٤م، الوثب الى الأمام، رمي الكرة الطبية ٢ كغ).

أن اللاعب الفرنسي تفوق مقارنة باللاعب الجزائري من الناحية البدنية والمهارية ويعزي هذا التفوق الى الامكانيات المتوفرة للاعب الفرنسية مقارنة بنظيره الجزائري.

وفي دراسة أجراها **شيبان سمير** للمقارنة بين لاعبي النخبة الوطنية وبين عينة دولية في الجانب المورفولوجي والقياسات الأنتروبيومترية للاعبي كرة القدم لفئة ١٥-١٦سنة.

استنتج الباحث ضعف العينة الجزائرية في مستوى الاستعدادات الجسمية مقارنة بالعينة الدولية باستثناء بعض المعايير الطاقوية التي عادة ما تكون أكبر أو أقل تطورا وهذا ما يسمح بتشخيص ضعف مستوى العينة في الجانب المورفولوجي، حيث استنتج الباحث مايلي:

تفوق الشبان الذين يتميزون بنضج بدني ببنية جسمية كبيرة مما يسمح لهم بالأداء البدني الجيد، إذ لديهم بنية عضلية هامة مقارنة باللاعبين في مثل سنهم. ففي كرة القدم أين تعد البنية

البدنية مؤشر هام للتفوق وهي من الخصائص المستهدفة عند المدربين في انتقاء اللاعبين **(chibansamir ,2010,p113)**

وتأكيدا على ما سبق من نتائج الدراسة الحالية نجد دراسة **قميني عبد الحفيظ ٢٠١١** والتي أجراها على لاعبي كرة القدم لفئة الأصاغر للجهة الشرقية في الجزائر وبعد مقارنة عينة بحثه مع العينة الفرنسية في اختبارات السرعة والقوة الانفجارية دلت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح العينة الفرنسية، حيث وضحت النتائج تأخر عينة البحث في اختبارات السرعة ٢٠م و٣٠م حيث كان الاختبار المسجل لدى أصاغر كرة القدم للجزائريين موازي الى ٠,٥ ثا في الاختبارين، أما اختبار الوثب العمودي أدلت نتيجته والمقدرة ب ٣٣,٢٧ سم على أنها نتيجة ضعيفة مقارنة بالقيم المرجعية الواردة لدى **حسن السيد عبده ٢٠٠١** حيث تصنف القفزة المقدرة ب ٣٢ سم على أنها قفزة ضعيفة والقفزة المقدرة ب ٣٦ سم على أنها قفزة مقبولة، أما القفزات ٣٨ و ٤٣ ترتيبيا تعد ممتازة وهذه القيم بعيدة عن عينة البحث، ويسجل ذات الباحث على أن النتائج في عمومها وبعد مقارنتها بالمعطيات المتوفرة على ضعف المردود البدني لأصاغر كرة القدم الجزائريين، وهو ما يوجه الفكر الى كيفيات الانتقاء والعمل المنهجي المعمول به في أرض الميدان خصوصا و أن المعطيات النظرية ككل تتفق على صعوبة تعويض النقص البدني لبعض الصفات البدنية الكسرعة والمرونة والمداومة في الفئات الكبرى لارتباطها بعامل النمو الجسماني أو ما يعرف بالفترات الحساسة للنمو البدني.

ومن خلال كل ما سبق وفي ظل نتائج المقارنة بين العينة الوطنية والعينة الفرنسية المحكية في مستوى القدرات البدنية والفسيولوجية والت كانت لصالح العينة المحكية بفوارق جوهرية يمكن أن نقول **أن الفرضية الثانية محققة.**

- خاتمة:

إن الأساليب الحديثة كالتقويم والقياس والاختبار وفضلا عن كونها تساهم في تقنين عملية الانتقاء بغية الوصول الى مواهب حقيقية فإنها أيضا تمثل أهمية بالغة في الكشف عن مدى استعدادات اللاعبين ومستوياتهم في مختلف متطلبات اللعبة، وعلى هذا الأساس يقوم المدربون بتخطيط البرامج التدريبية وتقنينها وفق معطيات علمية بناءا على تلك النتائج المتحصل عليها جراء عمليات التقويم والقياس والاختبار.

كما تساهم التكنولوجيات الحديثة في تعزيز هذه العملية وبنائها بناءا سليما قصد التوصل الى مقتضيات التفوق خاصة فيما يتعلق بموضوع الانتقاء والتوجيه نحو الرياضي التخصصية والكشف المبكر عن الموهوبين الحقيقيين بعيدا كل البعد عن الأساليب الاعتباطية والذاتية في هذه العملية الحساسة.

ويرى عامر **فاخر شغاتي (٢٠١٤)** أن نجاح عملية الانتقاء والتوصل للمواهب الحقيقية في مختلف التخصصات وخاصة في كرة القدم ومن ثم تقنين عملية التكوين والتحضير والتدريب من طرف أشخاص يمتلكون كفاءات عالية في مستوياتهم التعليمية والتدريبية. إن هدف طرائق اختيار الرياضيين لا يقتصر على تحديد صلاحية الفتى أو الناشئ للعبة معينة وإنما يتعداه الى احتمال اكتساب امكانيته المستقبلية لتلك اللعبة المطلوبة، لذلك يمكن التنبؤ ليس بإمكانية امتلاكه التكتيك المطلوب لتلك اللعبة وإنما يتعداه لتحقيق نتائج مطلوبة ليس في مرحلة الطفولة وإنما العمر الأمثل لإعداد بطل جديد.

وعملية إعداد الرياضيين للمشاركة في المسابقات الرياضية عملية بالغة الأهمية تتركز على عوامل عدة ومن أهم هذه العوامل انتقاء الأطفال الموهوبين الى الألعاب الرياضية وتوجيههم نحو ممارسة نوع الرياضة المناسبة (التخصصية).

ان الانتقاء عملية مهمة ومتشعبة الاتجاهات ويتطلب حلها الصحيح عملا جماعيا يشترك فيه المدرب والطبيب وعالم النفس على مدى مراحل ويقوم المدرب هنا بالدور الرئيس بأن يكون على اتصال دائم ليكتشف من بينهم الموهوبين ولا ينتظر بروزهم وتقدمهم اليه من تلقاء أنفسهم وذلك عن طريق الملاحظات الدائمة والمسجلة كذلك عن طريق الاختبارات المنظمة والمتعددة ساهم في الحصول على رياضيين بمستويات عالية ينافسون في كبريات الفعاليات الرياضية. وتشير **هدى الخضري (٢٠٠٤)** الىأن الانتقاء الاجتهادي الذاتي غير العلمي قد يضيع على اللعبة أو النشاط قدرات فنية فذة في حين أن استخدام الأسلوب العلمي في انتقاء الموهوبين يضمن وصول أفضل العناصر الناشئة موهبة إلى المستويات العليا ، وفي السنوات الأخيرة تطلب الأمر الاهتمام علميا بعمليات الانتقاء للموهوبين حتى يمكن العناية بهم من خلال البرامج العلمية التي تعد لذلك أملا في وصولهم لأعلى المستويات الرياضية في اللعبة ، إن ذلك قد أدى الإجراء العديد من الأبحاث العلمية في مجال تحديد معايير الانتقاء و أولوياتها ومدى إمكانية التنبؤ بالمستوى الذي يمكن أن يحققه الناشئون مستقبلا في ضوء تلك المعايير، ومن هناك ان تضرورة الاهتمام والعناية بكل العوامل التي تساع دفي الارتقاء بمستوى الانجاز الفني والرقمي، ولهذا كان لاستخدام التقنيات الحديثة أهمية كبرى في انتقاء الرياضيين وفي التعليم والتدريب وتطوير المهارات الحركية، حيث أضاف التطور العلمي والتكنولوجي الكثير من الوسائل الجديدة التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للاعبين الرياضيين بدرجة عالية من الكفاءة تؤهله لمواجهة تحديات العصر.

وفي هذا الصدد يجب ألا يقتصر استخدامنا للتقنيات الحديثة ووسائل التكنولوجيا المتقدمة على مجرد التعرف عليها أو الاشارة لها أو استخدامها بل يجب اخضاعها للتجريب

والدراسة والبحث، حتى لا يقتصر دور المؤسسات التعليمية والتربوية على مجرد انتظار ما تقدمه لها المؤسسات الصناعي.

توصيات واقتراحات:

من خلال النتائج المتحصل عليها سابقا في موضوع دراستنا وجب الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والاقتراحات لتعميم الفائدة على المهتمين بموضوع الانتقاء الرياضي ومنه نقترح ما يلي:

- ✓ امكانية استفادة المدربين من المستويات المعيارية للمتطلبات البدنية في الدراسة الحالية.
- ✓ امكانية استفادة المدربين من المستويات المعيارية للمتطلبات الفسيولوجية في الدراسة الحالية.
- ✓ تقنين عملية الانتقاء والسير نحو التأسيس العلمي لها.
- ✓ الاعتماد على الأساليب الحديثة كالتقويم والقياس والاختبار.
- ✓ توفير التكنولوجيات الحديثة المساعدة في عملية الانتقاء في النوادي الرياضية.
- ✓ الابتعاد عن الطرق التقليدية والعشوائية أثناء عملية الانتقاء الرياضي.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين المواهب الشابة.
- ✓ الالمام بخصائص كل مرحلة عمرية على حدا.
- ✓ توجيه المواهب الشابة إلى الرياضة التخصصية المناسبة بناءا على نتائج الاختبارات.
- ✓ دراسة ومراعاة مختلف محددات الانتقاء البدنية والمورفولوجية والفسيولوجية والمهارية والنفسية والعقلية.
- ✓ تكثيف الدراسات التطبيقية حول موضوع الانتقاء.
- ✓ الاطلاع على المعايير الدولية المعتمدة في عملية انتقاء المواهب الشابة في كرة القدم.
- ✓ تحديد مستويات معيارية في مختلف متطلبات كرة القدم الحديثة في مختلف الفئات الشبانية.

قائمة المراجع:

[١] أمر الله البساطي، الإعداد البدني–الوظيفي في كرة القدم(تخطيط–تدريب–قياس)، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية،٢٠٠١.

[٢] خالد أحمد فرحان المشهداني، رائد عبد الخالق عبد الله العبيدي، مناهج البحث العلمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان ،٢٠١٥.

[٣] عامر فاخر شغاتي، علم التدريب الرياضي (نظم تدريب الناشئيين للمستويات العليا)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط١،٢٠١٤.

[٤] قاسم حسن حسين، فتحي المهشهش يوسف، الموهوب الرياضي (سماته وخصائصه في مجال التدريب الرياضي)، دار الفكر للطباعة، عمان، ط١، ١٩٩٩.

[٥] كامل محمد المغربي أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط٤، ٢٠١١.

[٦] محمد حازم أبو يوسف، أسس اختيار الناشئين في كرة القدم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٥.

[٧] محمد لطفي طه، الأسس النفسية لانتقاء الرياضيين، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط١ ،٢٠٠٢.

[٨] مروان عبد المجيد إبراهيم، طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط١ ،٢٠٠٢.

[٩] مفتي ابراهيم، المرجع الشامل في كرة القدم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط١، ٢٠١٣.

[١٠] موفق أسعد محمود، الاختبارات والتكتيك في كرة القدم، دار دجلة، عمان، الأردن، ٢٠١١.

[١١] هدى محمد محمد الخضري، التقنيات الحديثة لانتقاء الموهوبين الناشئين في السباحة، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٤.

- الرسائل الجامعية:

[١] بوحاج مزيان، بطارية اختبارات لتقويم بعض القدرات البدنية والمهارية أثناء انتقاء لاعبي كرة القدم صنف أواسط"١٧-١٩"سنة، رسالة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر،٢٠١٢.

[٢] راشف عبد المؤمن، تحديد مستويات معيارية للصفات البدنية والمهارات الحركية، والقياسات الجسمية لدى المبتدئين (١٠-١٢) سنة في كرة القدم، رسالة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر٠٣، ٢٠١٦.